العوامل المؤدية الى السلوك الاجرامي من وجهة نظر طلبة الجامعة (دراسة نفسية ـ اجتماعية)

م.م. شروق كاظم جبار/ كلية التربية للبنات/ جامعة القادسية

م.م. سهام كاظم مطلق/ كلية التربية للبنات / جامعة القادسية

الخلاصة

يهدف البحث الحالي الى التعرف على :

١- قياس معرفة الطلبة لدوافع السلوك الاجرامي .

٢- دلالة الفروق في معرفة دوافع السلوك الاجرامي عند الطلبة بحسب متغيري الجنس (ذكور ، اناث)، والتخصص (علمي ، انساني) .

٣- التعرف على العلاقة الارتباطية بين دافع السلوك الاجرامي ومجالات المقياس الاربعة .

ولتحقيق اهداف الدراسة تطلب الامر اداة لقياس دافع السلوك الاجرامي ، وقد تبنت الباحثتان مقياس دوافع السلوك الاجرامي المعد من قبل عبدالله حامد ابراهيم و عوض محمد مضوي لعام ٢٠١٣م ويتكون المقياس من (٣٤فقرة) موزعة على اربعة مجالات ، وتحققت الباحثتان من الخصائص القياسية للمقياس من صدقه وثباته بطريقتي الصدق المنطقي الصدق الظاهري ، وتم حساب الثبات بطريقة أعادة الاختبار، وقد تكونت عينة البحث الحالي من (٢٦٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة القادسية اختيروا بالأسلوب العشوائي ، وبعد التحقق من الخصائص القياسية للمقياس تم تطبيقه على عينة البحث المتمثلة بطلبة الجامعة (ذكوراً و إناثاً) ، وبعد الانتهاء من التطبيق استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات . و أظهرت نتائج البحث ما يأتي :

١- ان افراد عينة البحث الحالي ليس لديهم معرفة بالدوافع التي تؤدي الى السلوك الاجرامي .

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في الدوافع المؤدية للسلوك الاجرامي لدى عينة البحث على وفق متغيري النوع (ذكور ، إناث) ، وكذلك بالنسبة للتخصص الدراسي لم تكن هناك فروق ذات دلالة احصائية .

٣- وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة معنوية بين مجالات المقياس الاربع حيث احتلت الدوافع الاقتصادية الحيز الاكبر تأثيراً تليها العوامل النفسية والدينية وتليها الدوافع الاجتماعية التي تأتي في الآخر .

وفي ضوء هذه النتائج قدمت الباحثتان بعض التوصيات كما اقترحت عدد من الدراسات المستقبلية .

Abstract

The current research aims to:

١- measurement knowledge student repelling behavior criminal .

٢- guidance dissimilarity in knowledge student repelling behavior criminal to the variables of gender (males - females) , and specialization(scientific-inhumane) .

٣- to identify the correlation between the two variables of repelling behavior criminal and field measure spring .

To achieve the goals of the study , crave the thing tool measurement knowledge student repelling behavior criminal , burning to adopt scholar preparer he who Abraheem and mdwy year . to be formed measure from (٣٤ item) distributed on four field , and to materialize scholar student characteristic standard measurement form reliable and fixed way reliable logical and outward , swan counting fixed way giving back the test , burning to be formed sample search for current from (٢٦٠ student) from student university AL-Qadisiyah to choose pattern haphazard , after the completion of the application scholar used appropriate statistical methods to analyze the data . And showed the following results:

١- If sample search not near knowledge student repelling behavior criminal .

٢- Not to find difference having guidance statistics between (males - females) in knowledge student repelling behavior criminal , and also attribution specialization(scientific-inhumane) .

٣- Being relationship relation positivism having guidance statistics between field measure the four wherein to occupy repelling economic space the bigger impact the next repelling psychology , and repelling religious , and sociality the end .

In Regards to that results the researcher presented some recommendations as suggested by a number of future studies .

المقدمة :

ان مشكلة الجريمة هي من اخطر واعقد المشاكل التي تعاني منها الكثير من المجتمعات في العالم الذي نعيش فيه الآن ، وهذا لا يعني ان مشكلة السلوك الاجرامي حديثة العهد والنشأة ولا يقتصر وجودها على مجتمعنا المعاصر فقط ، بل انه في الواقع مشكلة قديمة وحديثة في الوقت نفسه ، فهي قديمة من حيث ان السلوك الاجرامي وجد عند البشر منذ القدم بحيث لم تخلوا اي حضارة من

مشاكله وآثاره، ومن زاوية اخرى تعتبر مشكلة الجريمة مشكلة خطيرة من حيث انها اصبحت من المشاكل الشائعة نتيجة لتعدد ادوات الجريمة بسبب التطور الحضاري الذي شهدته البشرية في الآونة الاخيرة. ومن خلال النظر الى السلوك الاجرامي كظاهرة اجتماعية نرى انها توجد في كل المجتمعات البشرية ، بغض النظر عن ثقافة المجتمع وتطوره ودرجة تقدمه الاقتصادي ، وتختلف انواعه واسبابه من مجتمع لآخر .وليس هناك من شك في أن ظاهرة الجريمة ، تعد من اخطر الظواهر الاجتماعية التي تهدد امن الكيان البشري ، واستقراره وحياته. ونظراً لخطورة هذه الظاهرة نجد علماء القانون، وعلماء النفس يولون هذه الظاهرة اهتماماً كبيراً ودراسات ادت تلك الدراسات الى نشوء علم مستقل باسم علم الاجرام (criminologie)، شأنه في ذلك شأن العلوم المتصلة بدراسة الإنسان، التي لم تتطور إلا بتطور المنهج العلمي التجريبي في دراسة الظواهر الاجتماعية والبحث في حقائق الحياة (عبيد، ٢٠١٥:١٩) ،

مشكلة البحث واهميته :

تتبلور مشكلة البحث في محاولة الكشف عن الاسباب التي تكمن وراء اختلال سلوك الفرد ضمن تفاعله الاجتماعي، وكذلك معرفة العوامل التي تتحكم فيه حتى يتجه نحو الامتثال للمعايير المقبولة في مجتمعه، وكذلك تحديد مدى الخلل الذي اصابه واسبابه. ومن شأن الازمات الي يمر بها المجتمع ان تمارس ضغوطاً على افرادها، حيث تحدث حالة من التخبط في سلوكهم، كما تحدث حالة من الفوضى في الفعل الاجتماعي كذلك (عبد الحميد وأخرين ، ٢٠١٠ : ١٦٩) والانسان يكافح منذ ولادته لإشباع حاجات استمرار بقائه ، وفي ضوء هذا الكفاح يمر الانسان بعقبات تحول دون تحقيقها مما يسبب له الاحباط والقلق وبالتالي اختلال في توازنه النفسي، والاخفاق في اشباع حاجاته يؤدي الى اختلال توازنه النفسي وبالتالي يؤدي الى انحراف سلوكه عن الطبيعي (الخالدي والعلمي ، ٢٠٠٩ :٧)

ان الجريمة والانسان تؤمان متلازمان ، بحيث اين ما وجدت الجريمة على الارض وجد الانسان ، لذلك فإن بينهما علاقة استطراديه وازلية. وقد بين المختصين بأن هناك عدة اسباب للجريمة قد تكون شخصية او اجتماعية او مادية او نفسية تدفعه للسلوك الاجرامي ، وهي تختلف من شخص لآخر حسب طبيعة المؤثر الاكبر الذي يدفعه لمثل ذلك السلوك (كمر ،١٩٨٩ : ٩) ويبين (العيساوي) ان الوراثة والبيئة عاملان يؤثران على شخصية الانسان وسلوكه ، فالتربية تكسب الفرد الكثير من العادات ونظم الحياة ، اما الوراثة فهي المسؤولة عن ما يمتلكه الافراد من صفات وخصائص كالطول ولون البشرة والعينين .. الخ (عز الدين ، ٢٠١٠ : ١٣) لكن الأمر الذي يؤسف له هو أن موضوعاً كهذا لم يجد له مكاناً بين كتابات، ودراسات الباحثين الاسلاميين، وإن وجد ذلك فإنما هو على مستوىً ومقدار ضئيل جداً لا يتناسب مع خطورة ظاهرة الإجرام وانعكاساتها السلبية على المجتمع. وتعد الدراسة حول السلوك الاجرامي ذا اهمية بالغة لكون الفرد عنصراً فعال في المجتمع ، فما يصدر عنه من انحراف في سلوكه فأنه يؤثر سلباً على المجتمع سواء على الصعيد الاجتماعي او السياسي او الاقتصادي ، لذا يمكن ان تأتي اهمية البحث الحالي من خلال قياس وجهة نظر طلبة الجامعة ومدى معرفتهم بتلك العوامل والاسباب التي تؤدي او تدفع الافراد الى الانحراف عن السلوك الطبيعي وخصوصاً في ظل الظروف الحالية وما تحمله تلك الظروف من ضغوطات على الافراد مما تدفعهم الى الوقاية من تلك المسببات .

اهداف البحث :يهدف البحث الحالي الى التعرف على :

- قياس معرفة الطلبة لدوافع السلوك الاجرامي .
- دلالة الفروق في معرفة دوافع السلوك الاجرامي عند الطلبة بحسب الجنس (ذكور، اناث)، وبحسب التخصص (علمي، انساني) .
- التعرف على العلاقة الارتباطية بين دافع السلوك الاجرامي ومجالات المقياس الاربعة .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة القادسية للدراسات الصباحية ومن الجنسين (ذكور،اناث) للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨) .

تعريف المصطلحات :

أولا : تعريف السلوك

١- هو كل ما صدر عن الفرد من استجابات حركية او عقلية او اجتماعية حينما يتعرض الى إي منبهات ولا يحدث سلوك بدون دافع . (مختار و خليل ، ١٩٧٧: ١٣)

٢- هو سلوك يصدر عن الفرد من خلال تفاعله مع الاخرين (عز الدين،٢٢٦:٢٠١٠)

٣- هو كل ما يصدر عن الانسان من نشاط واعمال بسبب دوافع خارجية او دوافع داخلية خاصة بالفرد (عز الدين ، ٢٠١٠ : ٥)

٤- التعريف الاجرائي للباحثتين : السلوك هو الفعل الصادر من الشخص نتيجة تأثره بمؤثر خارجي او داخلي يدفعه للتصرف حسبما يقتضي الموقف .

ثانياً : تعريف السلوك الاجرامي : تعددت وتنوعت المدارس الفكرية والاجتماعية التي درست ظاهرة الجريمة ، واختلفت الآراء باختلاف العوامل والمسببات والظروف المحيطة بالفرد ، وبذلك اختلفت التعريفات وفقاً للمنظور الذي يتناول ظاهرة الجريمة كالآتي:

عند علماء النفس :

١- هو حيلة دفاعية يستعملها الافراد للتخفيف من الصراع النفسي والازمات الداخلية .

٢- السلوك الاجرامي هو استعداد لدى الافراد مكتسب منذ الطفولة المبكرة يجعل الفرد اكثر تأثراً بالبيئة الاجتماعية التي تحيط به (جلال الدين ،١٩٩٩ : ٣١)

٣- السلوك الاجرامي هو نوع من السلوك الشاذ المرضي يحتاج الى علاج ، كما تحتاج الامراض الجسمية الى العلاج والرعاية (العيسوي ، ١٩٧٨ : ٢٤)

عند علماء الاجتماع :

١- هو نوع من الخروج عن قواعد السلوك التي يتفق عليها المجتمع لإفراده (الساعاتي ، ١٩٨٣ : ١٦)

٢- هو نوع من انواع السلوك الذي يعتبر مهدداً لأمن الجماعة من جهة ، ولقواعد السلوك من جهة اخرى (غيث ، ب ت : ١٢)

٣- تعريف بيرجس ١٩٥٠ : {هو الشخص الذي يعتبره المجتمع مجرماً ويعتبر نفسه كذلك}(١٨ , ١٩٥٠ , Burgers)

عند فقهاء القانون :

١- {هو كل عمل او امتناع يعاقب عليه القانون بعقوبة جزائية } .

٢- {هو فعل مرفوض اجتماعياً ويسبب عقاباً جزائياً من خلال النص القانوني الذي يحدد عناصر الجريمة والعقوبة المقررة لها }(بو سقيعة ، ٢٠٠٨ : ٢١)

٣- {هو كل فعل يخالف قاعدة جنائية يقر لها القانون جزاء جنائي }(السراج ، ١٩٨١: ٢٣)

عند فقهاء الشريعة الاسلامية :

١- {هي محظورات شرعية زجر الله عنها بحدٍ او تعزيز ، فالحد هو العقوبة المقدرة مثل حد السرقة ، اما التعزيز فهي العقوبات التي ترك لولاة الامر تقديرها ، والمحظورات هي اتيان الشخص لعمل زجر عنه او ترك فعل أمر القيام به} (حنتول، ٢٠٠٤ : ١٧)

الفصل الثاني-

اولاً : مفهوم السلوك : يولد الطفل البشري ولا يعرف الطفل الوليد ماهية السلوك الاجتماعي، غير ان امكانياته البيولوجية وخصائصه النفسية لا يمكن تجاهلها لأنها الاسس التي تتخذ لتحويله الى كائن اجتماعي (جلال ، ب ت : ٧٧) وينشأ الانحراف في السلوك اذا فشل الفرد في ايجاد التوازن بينه وبين نفسه وبيئته فينحرف سلوكه عن السلوك السوي فيصبح شاذاً او منحرفاً او مريضاً ، والجنون والاجرام هما ابرز انواع الانحراف (جلال ، ب ت : ١٥٢) والسلوك بوصفه نظام كلي مركب يتضمن ثلاث جوانب رئيسية هي :

١- الجانب المعرفي: ويتضمن ادراك وتفاعل الفرد مع بيئته عن طريق المعاني والرموز والتخطيط والتفكير والتمييز والتمثيل والتطوير وهذه كلها عمليات معرفية .

٢- الجانب الانفعالي: وهي الحالة الانفعالية التي تصاحب السلوك الصادر عن الفرد .

٣- الجانب الحركي: تتمثل بالاستجابات الحركية المعتمدة على عمليات لفظية او رمزية مثل الكتابة . (الخالدي و العلمي ، ٢٠٠٩: ٩٩-١٠٠)

والسلوك ليس شيئاً ثابتاً ولكنه يتغير وهو لا يحدث في الفراغ وإنما في بيئة ما، وقد يحدث بصورة لاإرادية وعلى نحو ألي مثل التنفس أو الكحة أو يحدث بصورة إرادية وعندها يكون بشكل مقصود وواعي وهذا السلوك يمكن تعلمه ويتأثر بعوامل البيئة والمحيط الذي يعيش فيه الفرد.

أنواع السلـــوك: السلوك نوعان هما:-

أ.السلوك الاستجابي: وهو السلوك الذي يظهر نتيجة للمثيرات التي تسبقه، فبمجرد حدوث المثير يحدث السلوك، فالسلوك الاستجابي لا يتأثر بالمثيرات التي تتبعه وهو أقرب ما يكون من السلوك اللاإرادي، فإذا وضع الإنسان يده في ماء ساخن فانه يسحبها اوتوماتيكياً، فهذا السلوك ثابت لا يتغير وان الذي يتغير هو المثيرات التي تضبط هذا السلوك .

ب.السلوك الإجرائي: هو السلوك الذي يتحدد بفعل العوامل المحيطة بالفرد مثل العوامل الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والدينية والجغرافية وغيرها، كما أن السلوك الإجرائي محكوم بنتائجه فالمثيرات البعدية قد تضعف السلوك الإجرائي وقد تقويه وقد لا يكون لها أي تأثير يذكر، ونستطيع القول أن السلوك الإجرائي أقرب ما يكون من السلوك الإرادي (عدس ، ١٩٩٨ : ٢٣)

خصائص السلوك:

١.القابلية للتنبؤ: يرى المهتمون بدراسة السلوك أن البيئة المتمثلة في الظروف المادية والاجتماعية الماضية والحالية للشخص هي التي تقرر سلوكه، ولذلك نستطيع التنبؤ بسلوك الشخص بناءً على معرفتنا بظروفه البيئية السابقة والحالية، وكلما ازدادت معرفتنا بتلك الظروف وكانت تلك المعرفة بشكل موضوعي تصبح قدرتنا على التنبؤ بالسلوك أكبر ،ولكن هذا لا يعني أننا قادرون على التنبؤ بالسلوك بشكل كامل ،فنحن لا نستطيع معرفة كل ما يحيط بالشخص من ظروف بيئية سواء في الماضي أو الحاضر .

٢.القابلية للضبط: إن ضبط السلوك عادة ما يشمل تنظيم أو إعادة تنظيم الأحداث البيئية التي تسبق السلوك أو تحدث بعده ، والضبط الذي نريده من تعديل السلوك هو الضبط الايجابي وليس الضبط السلبي، لذا أهم أسلوب يلتزم به العاملون في ميدان تعديل السلوك هو الإكثار من أسلوب التعزيز والإقلال من أسلوب العقاب.

٣.القابلية للقياس: بما أن السلوك الإنساني معقد لان جزء منه ظاهر وقابل للملاحظة والقياس والجزء الأخر غير ظاهر ولا يمكن قياسه بشكل مباشر لذلك فان العلماء لم يتفقوا على نظرية واحدة لتفسير السلوك الإنساني، وعليه فقد طور علماء النفس أساليب مباشرة لقياس السلوك كالملاحظة وقوائم التقدير والشطب وأساليب غير مباشرة كاختبارات الذكاء واختبارات الشخصية، وإذا تعذر قياس السلوك بشكل مباشر فمن الممكن قياسه بالاستدلال عليه من مظاهره المختلفة التي يظهرها الافراد (الشناوي ، ١٩٩٤، ٧٨)

ثانياً : مفهوم الجريمة : هناك تعريفات للجريمة متعددة تعتمد اساساً على طبيعة المجرم وطبيعة السلوك الاجرامي ، لذا فأن كثير من العلماء ذهبوا الى ان التعريف القانوني للجريمة في محتواه غير مرضي بالنسبة للأغراض العلمية . وقد توصل (هرمان Hermann) في تناوله لهذه المفاهيم لإيضاحات معينة قرر في ضوئها : ان الجريمة ماهي إلا سلوك اجتماعي معادي للمجتمع، وهو هنا يريد ان يوضح القيم التي يحميها القانون الجنائي . (Hermann, ١٩٤٨:١٢٢) فالسلوك الاجرامي من وجهة النظر القانونية : هو كل فعل مخالف لأحكام قانون العقوبات بأعتبار ان قانون العقوبات هو القانون الذي يحدد الافعال المحرمة ويحدد مقدار عقوبتها . والسلوك الاجرامي من وجهة نظر المفهوم الاجتماعي : هو كل سلوك يتنافى مع القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع ، او هي كل سلوك (فعل) يتعارض مع ما هو نافع للجماعة . والسلوك الاجرامي من وجهة نظر المفهوم الاخلاقي : يقاس وفقاً للمعايير الاخلاقية والاجتماعية السائدة في المجتمع، وتختلف النظم الاجتماعية من مجتمع الى آخر حسب المستوى الثقافي والفكري لإفرادها ، وطبيعة نظرتهم لذلك السلوك، فما يعتبر عملاً طبيعياً في مجتمع ما قد يعتبر مخالفاً لقواعد الاخلاق في مجتمع آخر(محمد ، ٢٠٠٩ : ٣٠-٣٤)

مناهج البحث في دراسة الجريمة والسلوك الاجرامي :

أولا: الاتجاه النفسي : ان الاتجاه النفسي يهدف الى تحديد وتشخيص انحرافات الشخصية المرتبطة بشخصية الفرد بما يمتلكه من انواع الحرمان في الحاجات والرغبات فقط دون اهتمامه بالجماعة التي ينتمي اليها ، من خلال البحث والتقصي في تشخيص الامراض النفسية والعقلية وعلاقتها بالانحراف عن السلوك العادي . (شتا ، ١٩٨٧: ٤٨) فعلم النفس يدرس الفعل ورد الفعل بين العمليات النفسية عند الفرد وبين بيئته الاجتماعية ، وكذلك يفسر السلوك الاجرامي تفسيراً نفسياً يعتمد على بناء وتوازن شخصية المجرم كدراسة انفصام الشخصية او تصدعها او عدم تكاملها وسوء تكيفها للمحيط الذي يوجد فيه الشخص والذي قد يكون سبباً للجريمة (Wolfgang.١٩٥٠,p.٥٠)

ثانياً : الاتجاه الاجتماعي : ان منظري هذا الاتجاه يرون ان الانحراف السلوكي يكون مفروضاً على الشخص ، وذلك يحدث نتيجة التفاوت في تأكيدات الثقافة على الاهداف من جانب وتأكيداتها على الوسائل المنظمة من جانب آخر ، ويحدث نتيجة لهذا التفاوت ان يكون بلوغ الناس لرغباتهم مصحوباً بالانحراف ، بحيث ان الشخص عندما تزيد تطلعاته عن الفرص المتاحة له لتحقيق هذه التطلعات فأنه يضطر للانحراف استجابة لتلك التطلعات .

ثالثاً : الاتجاه الموضوعي : يؤكد هذا الاتجاه على الجوانب الموضوعية في دراسة الجريمة ، بمعنى انه يهتم بدراسة الجريمة من حيث الظروف التي ادت اليها سواء ان كانت هذه الظروف جغرافية او بيئية او اقتصادية او اجتماعية او ثقافية . وتكون دراسة تلك المداخل على درجة كبيرة من الاهمية خاصة وان تلك الجوانب تعد ابعاد اساسية في تفسير الجريمة والانحراف (شتا ، ١٩٨٧: ٤٨-٥٣)

خصائص الجريمة : هناك عدة خصائص للجريمة متداخلة ومتكاملة لا يمكن اعتبار اي سلوك ما جريمة إلا اذا توفرت فيه تلك الخصائص وهي :

١- يجب ان يكون للسلوك مظهر خارجي معين او ضرر ناتج عن هذا السلوك ، بحيث يكون للجريمة وقع ضار على الآخرين ولا يكفي قيام حالة فكرية او انفعالية مجردة .

٢- يجب ان يكون الضرر محرماً قانوناً ومعروفاً في قانون العقوبات .

٣- يجب ان يكون هناك تصرف صادر عن الشخص سواء كان سلبياً ام ايجابياً مقصود ام غير مقصود يؤدي الى وقوع الضرر .

٤- يجب توافر علاقة سببية بين الضرر المحرم قانوناً وسوء التصرف ، فقد تختلط الجريمة بين القصد وسوء التصرف وتصبح غير واضحة تماماً .

٥- يجب ان يكون العقاب محدداً قانوناً ، فلا يكفي ان يبين القانون الضرر وحده وانما يجب

٦- ان اضافة نص يهدد بالعقاب لكل من يخرج على احكامه .(محمد ، ٢٠٠٩ : ٣٥-٣٧)

النظريات المفسرة للسلوك الاجرامي :

هناك نوعان من النظريات التي قيلت في تفسير ظاهرة السلوك الاجرامي وهي:

١) النظريات النفسية .

٢) النظريات الاجتماعية.

وهناك من دمج بين هذين النوعين من العوامل في نظريته لتفسير ظاهرة السلوك الاجرامي، وذلك تلافياً لما ورد على النظريات التي تعتمد جانباً واحداً في تفسيرها وكالآتي :

اولآ: السلوك الاجرامي من وجهة نظر علماء النفس :

١- **نظرية التحليل النفسي :** من خلال عمل اصحاب نظرية التحليل النفسي وتشخيص الامراض النفسية والعقلية وعلاقتها بالانحراف في سلوك الافراد عن السلوك العادي ،فقد اكتشف بعض المحللين المختصين بالأمراض النفسية وجود تأثيرات للثقافة على الشخصية ، امثال (فرويد) والذي ارجع انحرافات السلوك الى كبت الدوافع الاساسية والذي تسببه العادات المتأصلة أو مطالب الحياة المتمدنة ، وينتج عن ذلك صراع بين الذات العليا او الضمير(التقاليد والاعراف الاجتماعية) وبين الدوافع الاساسية كالغريزة الجنسية والجوع . وقد وسع انصار مدرسة التحليل النفسي امثال (كارن هورني وايرك فروم) ومفهومهم لعلاقة الانحرافات الشخصية مع الصراعات النفسية والرغبات المكبوتة . (شتا ، ١٩٨٧: ٤٨-٤٩)

٢- **وجهة نظر يونج Yung :** يشير (يونج) الى ان كل شخصية لديها اضطراب بسيط في جانب واحد على الاقل في جوانب الشخصية ، ويزداد ذلك الاضطراب بسبب عوامل ثانوية مثل التدليل والتوتر الناتج عن ضغوط الحياة وسوء الادراك وفساد العلاقات الاجتماعية بين الافراد (عبد الرحمن ، ١٩٩٨ : ٥٤) ، وما يسعى لها الانسان هي صفة التفرد في محاولة للوصول الى التميز لتحقيق آماله واهدافه ، واذا ما تأخر الهدف من قبل العالم الخارجي حينها يحدث الصراع بين الشعور واللاشعور، الامر الذي ينتج عنه الاضطراب عند الفرد (القريطي ، ١٩٩٨ : ٣٤)

٣- **ويرى ادلر Adler :** ان الشعور بالنقص الزائد منذ الطفولة يدفع الفرد الى تبني انماط غير مناسبة من السلوك للتعويض عن مشاعر النقص (الزيود ، ١٩٩٧ : ٧٣) في حين انه لم يهمل جوانب تنشئة الطفل المسؤولة عن اضطراب سلوكه مثل الحرمان والدلال، حيث يرى ان سلوك الفرد متعلم اجتماعياً، كما ان الفشل وشعور الانسان بالحزن والبؤس وعدم قدرته على تحقيق اهداف الفرد الاجتماعية تقوده الى السلوك الغير سوي (العزة وآخرون ، ١٩٩٩ : ٨٧)

٤- **ترى هورناي Horney :** ان العدوان دافع مكتسب، وهو يعد وسيلة يحاول بها الفرد حماية امنه الداخلي ، فالقلق الذي يعاني منه الفرد نتيجة لخبرات الطفولة المؤلمة مثل اللامبالاة والاسراف في التدليل او القوة او الحماية الزائدة من قبل الاهل قد تثير لدى الفرد الى اتباع سلوكيات منحرفة وغير مرغوبة من اجل تحقيق ذاته (الزعبي ، ٢٠٠١ ؛ انجر ، ١٩٩١)

٥- **ويشير فروم Fromme :** الى ان الفرد قد يتعثر في نموه نتيجة للسلوك غير السوي للوالدين، حيث ان انماط المعاملة الوالدية وخاصة الاهمال والتدليل يؤديان بالفرد لإن يخلق لنفسه وسائل تمكنه من التكيف بصورة مختلفة لإعادة التوازن مع نفسه، قد تتمثل تلك المحاولات في العدوان و معارضة المجتمع ورفض المبادئ والحاق الاذى بالغير (الزعبي ، ٢٠٠١ ؛ عبد الرحمن ، ١٩٩٨)

ثانياً: السلوك الاجرامي من وجهة نظر علماء الاجتماع: هناك عدة نظريات حاولت تفسير السلوك الاجرامي منها :

١- **المدرسة الايطالية (الانثروبولوجية):** ابرز منظريها هو العالم (لومبروزو) والذي يعتبر مؤسس هذه النظرية ، والذي يرى ان للمجرم نمط جسمي يمكن تحديده ببعض الصفات الفيزيقية او النفسية كالعوامل الوراثية او انحراف سلوكي ، ويستند تفكير(لومبروزو) الى ثلاث مفاهيم حول المجرم وهي (المجرم بالميلاد والردة الوراثية والانحراف) فمفهوم المجرم بالميلاد تعني وجود نوع من المجرمين يولدون وهم يحملون استعداداً وراثياً عن ميلادهم يهيئوهم للجريمة، ويمكن التعرف عليهم من خلال الخصائص الفسيولوجية مثل عدم الانتظام في شكل الجماجم وضخامة الفكين وبروز عظام الخدين ورقة الشفة العليا وضيق الجبين ، كما يتسمون ببعض جوانب الشذوذ النفسي في بعض الخصائص الوظيفة كانعدام الحساسية للألم واللمس أو حدة البصر وضعف حاسة الشم والذوق والسمع (Hurwitz,١٩٥٢,p.١١٣) وقد قسم (لومبروزو) المجرمين الى ثلاثة فئات هي : المجرم المجنون والمجرم بالفطرة والمجرم بالعاطفة ثم اضاف بعد ذلك فئة المجرم بالعادة والمجرم بالصدفة وبذلك اصبحت فئات المجرمين عنده خمسة . وقد ايده في نظريته تلك كلاً من (العالم كاروفلو و العالم فيري)

٢- **النظرية الباثولوجية (المرضية) :** ازداد اهتمام علماء الاجرام بالعامل المرضي واعتبروه ضمن نطاق العوامل الوراثية ، باعتقادهم ان المرض يؤثر في الحالتين النفسية والاجتماعية للمريض، وهنا شخص العلماء الامراض التي ثبتت صلتها الوثيقة بالسلوك الاجرامي فقط ،وقسمت هذه الامراض الى ثلاثة مجاميع هي :

أ- الامراض العضوية : وهي الامراض التي تصيب احد اعضاء الجسم او اجهزته بالخلل مثل : السل والزهري والحمى المخية الشوكية واصابات الرأس والتهاب المخ واغشيته .

ب- الامراض العقلية : الضعف العقلي ،الخلل الدماغي .

ت- الامراض النفسية: الخلل في الافرازات الداخلية لبعض الغدد كالغدة النخامية والغدة الدرقية (محمد ، ٢٠٠٩ : ٦١-٧٧)

نظرية التفكك الاجتماعي : يعتبر عالم الاجتماع الأمريكي ثورستن سيلين رائد هذه النظرية، وتتميز هذه النظرية بدعوتها إلى تشبه المجتمع المتحضر بالمجتمع الريفي من اجل حفاظه على الروابط الاسرية والاجتماعية المتماسكة ، كما تدعو كذلك إلى تربية الطفل وتنشئته نشأة ريفية تسودها القيم والمثل العليا ، وكل هذه الميزات التي تميزت بها النظرية جعلتها مقبولة بدرجة كبيرة بالنسبة للبعض من علماء الاجرام، وعلى الرغم من المزايا التي تميزت بها هذه النظرية حيث كانت تحمل بين طياتها دعوة إلى التحلي بالقيم والمثل العليا لمكان أثرها الإيجابي في التخفيف من ظاهرة الجريمة (العاني ، وطوالبه ، ١٩٩٧ : ٩٠)

٣- **نظرية العوامل الاقتصادية :** ترى هذه النظرية بان {أفعال الأفراد وسلوكهم، في كل عصر تبين خصائص النظام الاجتماعي والأوضاع الاقتصادية لذلك العصر} (فلسفي ، ٢٠١٥ : ٩٨) . لقد تبنى كارل ماركس وأصحابه هذه النظرية واستعانوا بها في طرح مذهبهم المناهض للرأسمالية الغربية التي رأوا فيها بانها تجسد الطبقية بين أبناء المجتمع مما يدفع الفئة المقهورة لاتخاذ المنهج

المنحرف في سلوكها، وقد ارتبط اسم هذه النظرية - نظرية العوامل الاقتصادية - بالمذهب الاشتراكي، حتى اطلق البعض على هذه النظرية ومن يتبناها اسم المدرسة الاشتراكية أو المدرسة الرأسمالية. ووفقاً لمفهوم هذه المدرسة: فالظاهرة الاجرامية ظاهرة شاذة تظهر في حياة المجتمع، وهي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالنظام الرأسمالي ، فتركيبة هذا النظام، وطبيعة العلاقات السائدة فيه تفضي حتماً إلى الظلم الاجتماعي، لأنه نظام لا يعتمد على العدالة والمساواة، فتقع الجريمة نتيجة لهذا الظلم (العاني ، وطوالبه ، ١٩٩٤ : ٩٣)

التفسير الاسلامي للسلوك الاجرامي : لا يمكن أن تهمل الشريعة الإسلامية جانباً خطيراً يرتبط بها مسألة استقرار المجتمع وأمنه، إذن للإسلام في تفسيره لظاهرة السلوك الاجرامي لديه التفسير الذي يتميز به عن التفسيرات التي جاءتنا بها النظريات المتقدمة ، فقد حرص الإسلام منذ فجره الأول على بناء مجتمع سليم يمثل القاعدة الصحيحة في إنشاء دولة الحق والعدل ، ولما كانت إقامة المجتمع السليم لا تتحقق بدون إعداد اللبنات الأولى فيه وهم الافراد، لذا فقد كان للفرد النصيب الأوفى في مهمة البناء والإعداد حيث كان دائماً مكان الرعاية والاهتمام إذ بذل الفقهاء المسلمون ما في وسعهم من اجل التوصل إلى هذه الغاية، والعمل على تحليل وتفسير السلوك الإجرامي من خلال التصور الإسلامي لشخصية الفرد، وتهيئة أسباب بنائها وصقلها (العاني وطوالبه ، ١٩٩٧ : ٩٧-٩٨) فالدين الإسلامي لم يكن قد ركز على عامل واحد في تفسيره لظاهرة السلوك الإجرامي بحيث أنكر أو اهمل جانب العوامل الأخرى كما هو الحال بالنسبة لمن كتب من العلماء غير الإسلاميين في موضوع السلوك الاجرامي، وأما بالنسبة للعوامل الاجتماعية (الخارجية) التي تؤثر في انحراف الشخص، وارتكابه الجرائم فقد ورد في الكتاب الكريم والسنة الشريفة الكثير كذلك مما يدل على اثر العوامل الاجتماعية في السلوك الإجرامي للأفراد. (محمد ، ٢٠٠٩ : ٩٣)

العوامل المؤدية الى السلوك الاجرامي : لا يمكن حصر العوامل التي تؤدي الى السلوك الاجرامي لكونها كثيرة ومتشعبة ، وهي تنقسم الى نوعين هي ذاتية وبيئية وتربوية وثقافية وفيما يلي عرض لهذه الاسباب :

اولاً :العوامل الذاتية : هي العوامل الخاصة بالفرد، واهمها الوراثة، العمر، الذكاء، الغرائز، الامراض النفسية والعقلية (البشري ، ١٩٩٩: ١٩)

أ- **الوراثة :** يرى جودارد Goddard من خلال دراساته حول انتقال السلوك الاجرامي بالوراثة ارتباطاً وثيقاً وخاصة اذا كان الفرد ينحدر من عائلة مصابة بالضعف العقلي . اما العالم وارن دنهام Dunham في دراسة اجراها على نزلاء المستشفيات العقلية بولاية الينوى الاميركية وعددهم (٨٧ حالة) فقد وجد ان ٢٤% منهم كان عندهم اجرام او جنوح سابق قبل دخولهم المستشفى (غباري ، ١٩٨٩: ١٠٤-١٠٥) . ويظهر اثر الوراثة في شذوذ الكروموزمات ، حيث يمتلك الذكر السليم كروموزوم Xy والانثى السليمة تمتلك Xx ، وقد وجد ان بعض الاشخاص المجرمين يحملون كروموزوماً اضافياً من نوع Y وبذلك تكون عدد كروموزوماته Xyy ، وفي دراسة قام بها جاكوبس Jacobs عام ١٩٧٥ على عينة من السجناء عددهم ١٩٧ وبعد اجراء الفحص علهم اتضح ان اغلبيتهم من حملة كروموزومات Xyy ، واوضح ان الذكر حامل هذا الكروموزوم اكثر ميلاً للقتل وجرائم الشذوذ الجنسي (الشناوي وآخرون ، ١٩٩٩ ، ٦١) . وعلى الرغم من كل ذلك توصلت الدراسات بأن الوراثة ليست عامل من عوامل الاجرام، بقدر ماهي تحدد لنا نوع الاجرام واسلوبه ومقداره (العيسوي،١٩٧٨: ٤٧)

ب- العمر : من خلال الدراسات التي اجريت على هذا الموضوع اظهرت ان معدل الجريمة ترتفع نسبتها في عمر الشباب وتقل قبل وبعد هذه الفترة من العمر، ويرجع الباحثون سبب ارتفاع الجريمة في هذه الفترة الى عدة اسباب نذكر منها : ان الافراد في هذه الفترة يتمتعون بقدرة طبيعية وقوى بدنية عالية ، وهذا يعني ان معدل الجريمة يزداد كلما قربت هذه القدرة البدنية والطاقة من اقصاها ، حيث يبلغ العمر اقصى قوته وطاقته في هذه المرحلة ، والسبب الآخر يرون ان الافراد في هذه المرحلة العمرية يتصفون بالاندفاع والتسرع مما يدفعهم للقيام بمختلف الجرائم المتنوعة (الصنيع ، ١٩٩٣: ٩٨)

ت- **الذكاء :** يرى العالم البريطاني جونج Gong ان هناك ارتباطاً عالياً بين ضعف الذكاء والقيام بالجريمة، حيث يعتقد ان السبب الرئيس للجريمة هو الضعف العقلي او القصور في الادراك، بحيث توصل من خلال ابحاثه ان معظم المجرمين من ضعاف العقول، ودرجة ذكائهم اقل من غير المجرمين، فالشخص المصاب بالضعف العقلي يتسم بشخصية قليلة الادراك وغير قادر على التفكر بعواقب افعاله والالتزامات القانونية تجاهها (المعاري ، ١٩٩٦: ٣٤) غير ان الاجرام ليس مرتبطاً دائماً بالضعف العقلي فقد يكون مرتبطاً بالذكاء المرتفع، فأقسى انواع الجرائم يقوم بها اشخاص متفوقون في الذكاء، وتتميز تلك الجرائم بأتقان رسم الخطط وتنفيذها بدقة (غباري ، ١٩٨٩: ١٠٧)

ث- **الامراض النفسية :** تعد الامراض النفسية من العوامل المؤدية الى السلوك الاجرامي حيث يظهر المرض النفسي او ما يسمى بالعصاب في صورة اضطراب يؤثر على الجانب الانفعالي للفرد، ويظهر على شكل اعراض جسمية ونفسية مختلفة كالهستيريا والقلق والخوف، وقد تؤدي الامراض النفسية الى تغير واضح في سلوك الفرد كسرعة التهيج وسرعة الغضب والعجز عن ضبط الانفعالات والقلق، او الاسراف في التدخين او الاكل او النوم او تعاطي المخدرات، وبعض هذه الامراض قد تدفع الفرد الى العدوان على ذاته او على الآخرين (الماضي ، ٢٠٠٠ : ٥٥-٦٠) وهناك عدة اسباب لهذه الامراض النفسية قد تكون بسبب احداث اليمة او صدمات تعرض لها الفرد اثناء مرحلة الطفولة، او نتيجة للصراعات المستمرة بين رغبات الفرد والعوائق التي يضعها المجتمع امامه، فيجعل الفرد يسعى للبحث عن اساليب تخلصه من تلك صراعاته والآمه، فتقوده للقيام بجرائم مثل السرقة او التزوير او الرشوة او الجرائم الجنسية (المعاري ، ١٩٩٦: ٦٧)

ج- **الامراض العقلية :** يعد المرض العقلي او الذهان اضطراب شديد يشمل جميع جوانب الشخصية، كالفصام او ذهان المرح او الاكتئاب او الذهان الاضطهادي، وفيه يفقد المريض القدرة على ادراك الواقع ادراكاً صحيحاً تمنعه من التوافق الاجتماعي، وقد تدفع الامراض بصاحبها الى الجرائم وخاصة جرائم العنف كالقتل او الضرب او الاغتصاب او الانتحار (المعاري ، ١٩٩٦: ٥٦)

ثانياً :العوامل الخارجية :

وهي مجموعة العوامل البيئية التي تحيط بالفرد وتؤثر عليه بشكل من الاشكال، ومن اهم هذه العوامل هي :

أ- العوامل الاجتماعية : تلعب العوامل الاجتماعية دوراً حاسماً في انحراف سلوك الافراد نحو الجريمة، نظراً لكون الفرد كائن اجتماعي لا يستطيع العيش بمفرده، ولد داخل جماعة ويتطلب منه العيش والتوافق معها وهذه الجماعات هي :

١- **الاسرة :** الأسرة هي أول خلية فى تكوين البنيان الاجتماعي وأكثر المؤسسات الاجتماعية انتشارا ,وهى أساس الاستقرار فى الحياة الاجتماعية وهى مصدر للعادات والتقاليد والعرف وكافة قواعد السلوك والآداب العامة (الخليفة ، ١٩٩٢: ١٠٥) ويكون الشخص سويا اذا كانت الاسرة سوية ويتوقف ذلك على بنيان الاسرة ومجموعة القيم السائدة فيها وكثافتها والعلاقة بين إفرادها والمستوى الاقتصادي والاجتماعي لها. فقد يكون الوالدان قاسيان على الطفل ,او يكون ضحية إهمال الوالدين و جهل الاباء والأمهات بمبادئ تربية أولادهم ، او قد يشاهد الطفل والديه فى شجار دائم ومشاحنات متكررة ، وكذلك المعاملة القاسية واللاإنسانية للام وما يتخللها من عنف وضرب وسب وشتم فهذه الظروف قد تؤدى فيها بشكل او بأخر الى طريق الجريمة والانحراف

وكذلك تعدد الزوجات وأثره على الابناء كزواج الزوج بأمراة أخرى او زواج إلام برجل أخر وحرمان الطفل من الرعاية الوالدية المشتركة تؤدي الى اضطرلب حياة الطفل فى معايشته زوج الأب او الزوج إلام ، وكذلك الطلاق وانفصال الوالدين .وما يترتب على الطلاق من مشكلات أخلاقية نتيجة لوضع التغير المفاجئ فى حياة الأطفال بعد طلاق الوالدين وهذا بالإضافة الى المشكلات المادية نتيجة عدم التعاون الوالدين الدى قد يترتب عليه حرمان الطفل من استكمال تعليمه والعيش بالصورة التى اعتاد

عليها فى حياته السابقة كل هذا لـه انعكاساته السلبية على شخصية الطفل ويؤدى بـه الـى الانحراف عن السلوك العام والوقوع فى الجريمة (عبد الخالق: ٢٠٠١: ١٨١-١٨٣)

٢- **المدرسة :** المدرسة مهمة في تكوين الطفل وحياته , فنجاح الأطفال أو فشلهم يتوقف على إمكانياتهم الذهنية , وعلى نوع المعاملة التي يتلقونها في المدرسة سواء من المعلمين أو من زملاء الدراسة ، والفشل في الدراسة ينعكس على الحالة النفسية للطفل وهذا ما يدفعه الى اطلاق العنان للنزعات الفردية والإعتدائية بقصد التعويض عن عدم التوفيق الذى يسود حياته المدرسية، كما أن الفشل في الدراسة قد يؤدى بالحدث أيضا الى تركه المدرسة في مرحله لم تكون لديه بعد مقومات مواجهة الحياة ومشاكلها بحيث يصبح معرضا للانحراف .(العصرة ، ١٩٧٥ : ٨٧)

ج _جماعة الأصدقاء: متى ما كانت الجماعة الأصدقاء منسقة مع السياق العام للمجتمع ومتمسكة بعاداته وتقاليده فإنها تحدث أثرها فى تقويم سلوك الشاب او الفتاة مع احترامها لمنظومة القيم الاجتماعية والحياة الاصيلة السائدة ، اما اذا كانت هذه الجماعة ذات نوازع إجرامية من وجهة نظر القانون فان خطورتها تتضاعف حيث تجر الشاب او الفتاة الى ارتكاب السلوك الاجرامي . وتجدر الإشارة الى ان أهمية جماعة الأصدقاء لها تأثيرها فى حياة الفرد ولاسيما فهى التى يقضى فيها الفرد أوقاته ويتعلم فيها صنوف السلوك من اقرانه (عارف ، ١٩٨١ : ٢٢) ويتوقف تأثير الجماعة فى سلوك الفرد على سرعة تأثر الفرد وتقبله لأراء الغير فنجد أن بعض الشباب يكون سريع التأثر لأسباب ترجع الى تكوينهم النفسي والعقلي وعدم ثقتهم بأنفسهم وعندها يتقبلون كل ماتفرضه عليهم جماعة الأصدقاء دونما اى اعتراض او تراجع .

هـ- **العوامل البيئية :** يرى كولي ان الجريمة تسببها مظاهر التفكك الاسري الناجم عن تحلل العلاقات بين الافراد والجماعات والبيئة تكون على اساس قيم المجتمع، وقد تنشأ الجريمة نتيجة مظاهر التفكك الاجتماعي والذي يؤدي الى عدم تأثير قواعد وقوانين المجتمع على الفرد، وهذا الامر بدوره يؤدي الى ظهور المشكلات الاجتماعية كالجريمة على مختلف انواعها (الصنيع ، ١٩٩٤: ١٣٠)

ثالثاً : العوامل التربوية والثقافية : وتتمثل هذه العوامل بمظاهر مختلفة تلعب دوراً هاماً في تأثيرها على سلوك الفرد من اهمها:

أ- **وسائل الإعلام والاتصال :** لا تقل وسائل الإعلام أهمية عن الأسرة والمدرسة، بل إن خطورتها واختراقها التربوي أكبر بكثير مما يعلمه البيت أو المدرسة، وهذا نابع من الإنفتاح العالمي والتكنولوجيا الحداثية التي باتت في كل بيت بغض النظر عن الأحوال الاقتصادية أو الاجتماعية التي تمر بها الأسرة ،كقنوات البث الفضائي والانترنت موجودان في كل منزل الآن في العالم العربي كله، والمهم هو ليس الحيز الوجودي الذي يشغله التلفاز والانترنت في كل بيت، بل الأهم هو الأثر الناجم عن هذا الوجود، فالمساحة التي يشغلانها الآن من وقت أبنائنا يشكل خطورة حقيقية على مستقبل أبنائنا، فالأسرة والمدرسة تواجهان منافسة شديدة من وسائل الإعلام المختلفة، التي يقف على قمتها التلفزيون بكل ما يحملة من موجات بث إعلامية محلية وعالمية، باستخدام أطباق الأقمار الاصطناعية والكوابل وأجهزة فك الرموز، ويؤكد هذه الحقيقة بعض الدراسات التي أوضحت أن الطفل يساهم فيه التلفزيون بصفه منتظمة بنسبة ٧٦,٥%.وانعدام مقاومة سحر الصورة التلفزيونية على الطفل يعود إلى جاذبية وسائل الإعلام وتأثيرها على فكر وسلوك الاطفال (عبد الحميد ، ٢٠٠٥ : ٣٧) قد تسهم وسائل الإعلام خاصة التلفزيون في شيوع ظاهرة العنف عند الأطفال أو في تنميتها وتطويرها , حيث انه ينمي عند الطفل شهية العنف ,او يضاعف من قوة العنف الكامنة في طبيعة الإنسان , كما يعلم الأطفال والشباب سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بعض الأساليب المناسبة لظهور العنف , كما ويساعد على تخفيف الإحساس بالخطأ ,وبالتالي يظهر العنف عند النشء كظاهرة مألوفة وكأنها طابع العصر الذى نعيشه (شلاش ، ٢٠٠٦ : ٩٧)

ب- **دور العبادة:** إن طبيعة العقيدة تستوجب دائما الايمان المطلق بالأفكار والتعاليم المرسلة من الله عن طريق الوحي، هذا الايمان المطلق يبرهن على صحة العقيدة وشرعيتها وإمكانية تداولها بين الناس، فالرجل المؤمن هو الذي يطبق أحكام الشريعة دون قيد أو

شرط مع تبصر عقلاني بكيفية التنفيذ ووعي بالأدوات المستخدمة لتطبيق الشريعة، ومن أهم هذه الأدوات:الحكمة–الرحمة-التواصل-الإيثار....إلخ من أجل هذا تؤدي دور العبادة (المساجد او الكنائس) دورا رئيسيا في تشكيل وعي الأبناء، ويرجع ذلك إلى ما لهذه المؤسسات من قناعة مؤثرة ودور مباشر في التخلص من الرذائل والتطهير من الموبقات (عبد الحميد ، ٢٠٠٥ : ٣٩)

الدراسات السابقة :

١- **دراسة حنتول** بعنوان **(انماط السلوك الاجرامي في مرحلة الرشد وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية لدى عينة من المودعين في سجون المنطقة الغربية).** هدفت الدراسة للكشف عن طبيعة العلاقة بين انماط السلوك الاجرامي والمتمثلة في (القتل . السرقة . الرشوة . المخدرات) وبين المتغيرات الشخصية (السيكوباثية . العدوانية . السيطرة . قوة الانا) لدى عينة مكونة من (١٣٠) مودعون في سجون المنطقة الغربية ، وقد تم استخدام المقاييس المستخلصة من مقياس مينيسوتا متعدد الاوجه في قياس تلك المتغيرات كالآتي : مقياس السيكوباثية الحاج ١٩٨٣ ، مقياس العدوانية مليكة وآخرون ١٩٧٣ ، مقياس السيطرة ومقياس قوة الانا (مليكة وآخرون ١٩٧٣ ، الربيع ١٩٨٨) . اما الوسائل الاحصائية المستخدمة فهي : المتوسط الحسابي ، معامل ارتباط بيرسون Person ،الانحراف المعياري ، تحليل التباين الاحادي ، اختبار شيفيه . واظهرت النتائج : وجود فروق دالة احصائياً بين المجموعات ، وان جميع قيم معاملات في الارتباط ذات دلالة احصائية .

٢- **دراسة ابراهيم و مضوي** بعنوان **(دوافع السلوك الاجرامي لدى عينة من قاطني السكن العشوائي بمنطقة مايو لسنة ٢٠١٣)** هدفت هذه الدراسة الى معرفة دوافع السلوك الاجرامي عند عينة من قاطني السكن العشوائي في منطقة مايو وتكونت عينة الدراسة من (٦٠ فرداً) من الذكور والاناث من سكنة منطقة مايو ، وقام الباحثان باستخدام الوسائل الاحصائية التالية : الاختبار التائي لعينة واحدة ، اختبار T.Test لعينتين مستقلتين ، معامل ارتباط سبيرمان ، تحليل التباين الاحادي . واظهرت النتائج : يتسم السلوك الاجرامي لدى عينة البحث بالمتوسط عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة احصائياً تعزى الى النوع ، لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى الى نوع الجريمة ، واخيراً لا توجد علاقة ارتباطية بين السلوك الاجرامي والمستوى التعليمي .

١- **دراسة رابي** بعنوان **(العوامل الاسرية للجريمة- دراسة ميدانية لسنة ١٩٨٧)** شملت عينة البحث (١٥٠) نزيلاً من قسم الإصلاح الاجتماعي للكبار في نينوى وقد استخدم الباحث مقياس من بنائه على وفق الدراسات السابقة،وقد تبين من نتائج البحث أن ٥٠% من المبحوثين ذكروا بأن طبيعة معاملة الآباء لهم تقوم على الإهمال. و٢٣,٣% عوملوا بقسوة، في حين أن ٢٦,٧% فقط كانت طبيعة معاملة الآباء لهم تتسم بالحب والعطف، أما معاملة الأمهات فاختلفت عن معاملة الآباء، حيث ذكر ٦٥,٣% من المبحوثين أنهم تلقوا الحب والعطف من الأمهات و٢٤,٧% أهملتهم أمهاتهم، في حين أن ١٠% فقط كانت معاملة الأمهات لهم تتسم بالقسوة.

الفصل الثالث- اجراءات البحث

منهجية البحث وإجراءاته: لقد اعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي "الذي يسعى الى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة، ومن ثم وصفها، ويعتمد هذا المنهج دراسة الظاهرة على ما هي عليه في الواقع " (ملحم، ٢٠٠٢: ٣٢٤), وهو ما يتناسب ومتغيرات البحث الحالي والأهداف المراد تحقيقها .

أولا: مجتمع البحث : ويقصد به الافراد الذين يحملون بيانات الظاهرة التي هي في متناول الدراسة ويمكن ان يقال أيضا ان المجتمع هو مجموعة وحدات البحث التي يراد منها الحصول على البيانات وقياسها (داود وعبد الرحمن ،١٩٩٠: ٦٦), وقد حدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة القادسية /للدراسة الصباحية من الكليات العلمية والانسانية للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧), والبالغ عددهم (١٧٥٦٠) طالباً وطالبة، إذ بلغ عدد الكليات الانسانية (٨), وعدد الكليات العلمية (١٠), وبلغ مجموع طلبة التخصص الانساني

(١١٩٨٢) طالباً وطالبة ، فيما بلغ مجموع طلبة التخصص العلمي (٥٥٧٨) طالباً وطالبة ، وبلغ مجموع الطلبة الذكور (٨٢٣٢) طالب وبلغ مجموع الاناث (٩٣٢٨) طالبة كما مبين في الجدول (١) .

جدول (١) مجتمع البحث موزعاً حسب الكليات والتخصص والصف الدراسي والنوع الاجتماعي*

ت	الكلية	ذكور	اناث	المجموع
١	الهندسة	٢٤٧	٤٥٤	٧٠١
٢	علوم الحاسبات والرياضيات	٤٦٥	٤٣٦	٩٠١
٣	الفنون الجميلة	٩٢	١٩٧	٢٧٩
٤	التربية	١٨٤٣	٢٥٩٥	٤٤٣٨
٥	التربية للبنات	-	٥١٤	٥١٤
٦	العلوم	٢٧٧	٣٥٨	٦٣٥
٧	الإدارة والاقتصاد	١٢٠١	٧٥٥	١٩٥٦
٨	الآداب	١٣٨٠	١٤٢١	٢٨٠١
٩	طب الاسنان	١٢٠	١٩٩	٣١٩
١٠	الآثار	١٨٨	١٢٥	٣١٣
١١	الطب البيطري	١٦٤	١٦١	٣٢٥
١٢	الطب	٣٤٥	٤٨٠	٨٢٥
١٣	الصيدلة	١٥٦	٢٥٤	٤١٠
١٤	التقانات الاحيائية	٩٨	١٧٦	٢٧٤
١٥	التمريض	١٠١	٣١٢	٤١٣
١٦	التربية البدنية وعلوم الرياضة	٥٧٢	١٤٤	٧١٦
١٧	القانون	٥٨٥	٣٧٠	٩٥٥
١٨	الزراعة	٣٩٨	٣٧٧	٧٧٥
	المجموع	٨٢٣٢	٩٣٢٨	١٧٥٦٠

ثانيا: عينة البحث: هي جزء من المجتمع له خصائص مشتركة , او هي ذلك الجزء من المجتمع الذي يجري اختيارها وفق قواعد خاصة لكي تمثل تمثيلا صحيحا للمجتمع (محمود ،٢٠٠٧: ٢٧٥), وقد قامت الباحثتان بأتباع الطريقة الطبقية العشوائية البسيطة البالغ عددها (٢٦٠) طالباً وطالبة من مجتمع طلبة جامعة القادسية, وكما هو موضح في الجدول (٢) الذي يعرض تفصيلات عينة البحث موزعة على الأقسام العلمية والإنسانية.

جدول (٢) عينة البحث موزعة حسب النوع الاجتماعي (ذكور - اناث)*

الكلية	الجنس		المجموع
	الذكور	الاناث	
الادارة والاقتصاد	٣٢	٣٣	٦٥
الآداب	٣٣	٣٢	٦٥
الهندسة	٣٢	٣٣	٦٥
العلوم	٣٣	٣٢	٦٥
المجموع	١٣٠	١٣٠	٢٦٠

ثالثا: أداة البحث: للتحقق من أهداف البحث كان لابد من ان يتوافر لدى الباحثتان مقياس يقيس دافع السلوك الاجرامي، ومن خلال اطلاع الباحثتان على عدد من الدراسات تبنت الباحثتان مقياس دوافع السلوك الاجرامي المعد من قبل عبدالله حامد ابراهيم و عوض محمد مضوي لعام ٢٠١٣م، يتكون المقياس من (٣٤فقرة) موزعة على اربعة مجالات ومصاغة على شكل مواقف لفظية على خمس بدائل .

صدق المقياس: يعد الصدق من المقومات الأساسية التي ينبغي أن تتوافر في أداة البحث ، لانه يعد المحدد الأساسي لعملية القياس اللاحقة بأكملها ، فأداة البحث تعد صادقة عندما تقيس ما وضعت لقياسه (الزوبعي والغنام، ١٩٨١: ٣٩), ويعتبر الصدق شرطا أساسيا من شروط ادوات القياس الفعالة في قياس الظاهرة موضوع القياس ,وكذلك يقصد بصدق المقياس مدى صلاحيته لقياس هدف

* تم الحصول على أعداد طلبة الكليات للصفين الثاني والرابع وللعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧) من وحدة شؤون الطلبة التابعة لرئاسة جامعة القادسية.

او جانب محدد (الروسان ،١٩٩٩: ٣١),كما انه يعد من الخصائص اللازمة لبناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية (محمد ، ٢٠٠٤: ٣٩٩)، وقد تم التحقق في مقياس دوافع السلوك الاجرامي من نوعين من الصدق هما :-

١.الصدق المنطقي :وتم التحقق من هذا النوع من الصدق من خلال التعريف الدقيق للمجال السلوكي الذي يقيسه المقياس ومن خلال التصميم المنطقي للفقرات بحيث تغطي المساحات المهمة لهذا المجال (٩٦: ١٩٧٩, Allen& Yen),وقد عد هذا الصدق متوفرا في المقياس الحالي ,لأنه تم بناء تعريف واضح متكون من مضامين المجال او القيم الفرعية له , ولكل مجال من المجالات التي تغطيها فقرات المقياس ,كما تم التحقق من تغطية الفقرات للمجالات المهمة من خلال تصنيفها على وفق المجالات المشار اليها سابقا وعرضها على المحكمين لبيان آرائهم حول مدى ملائمة الفقرات للمجال الذي وضعت فيه.

٢.الصدق الظاهري:Face Validity يعبر عن مدى وضوح الفقرات وكفاية صياغتها وملاءمتها للمجال الذي يحتويها ضمن المقياس ، كما يعبر عن دقة تعليمات المقياس وموضوعيتها وملاءمتها للغرض الذي وضعت من اجله(الإمام ،١٩٩٠: ١٣٠), وأن أفضل طريقة لاستخراج الصدق الظاهري هي عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها قياس الصفة المراد قياسها (٩٦ : ١٩٧٩ , Allen & Yen) . وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس من خلال عرض فقراته بصيغته الاولية على مجموعة من الخبراء والمحكمين واعتمدت الباحثتان نسبة (٨٠%) فأكثر من اتفاق المحكمين على صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس .

ثبات المقياس: يعد ثبات المقياس شرطا أساسيا من شروط ادوات القياس الفعالة في قياس الظاهرة موضوع القياس ويقصد بالثبات هو ان يعطي المقياس نتائج متماثلة او متقاربة في قياسه لمظهر من مظاهر السلوك اذا ما أعيد استخدامه(الروسان ،١٩٩٩: ٣٤) وقد تم التحقق من ثبات المقياس بالطريقة التالية :

١- طريقة إعادة الاختبار: ان من أسهل الطرق للحصول على قياسات متكررة للمجموعة ذاتها من الافراد ولقياس السمة ذاتها هو تطبيق المقياس نفسه مرتين (ملحم ،٢٠٠٢ :٢٥٢), يتم ذلك عن طريق تطبيق المقياس على عينة ما ثم يعاد تطبيقه بعد فترة من الزمن على العينة نفسها ثم يحسب معامل الارتباط بين الأدائيين في مرتي التطبيق (الروسان،١٩٩٩: ٣٦), وقد تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٤٠) طالبا وطالبة من طلبة جامعة القادسية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من التخصصات الإنسانية والعلمية ، كما موضح بالجدول (٣).

جدول (٣) عينة الثبات موزعة حسب الكلية والصفوف الدراسية والتخصص والنوع الاجتماعي

ت	الكلية	التخصص	الذكور	الاناث	المجموع
١	الآداب	أنساني	٦	١٠	١٦
٢	الادراة والاقتصاد	أنساني	٧	٣	١٠
٣	الهندسة	علمي	٢	٣	٥
٤	العلوم	علمي	٤	٥	٩
	المجموع		١٩	٢١	٤٠

وأعيد تطبيق المقياس بعد مضي أسبوعيين وحسب معامل ارتباط بيرسون للمجالات الاربع كما موضح في الجدول (٤)، ويعد هذا المستوى للثبات جيدا" عند مقارنته مع الدراسات الأخرى. وبهذا أصبح مقياس السلوك الاجرامي جاهزا للتطبيق .

الجدول (٤) معامل الثبات بإعادة الاختبار لمقياس دوافع السلوك الاجرامي

المجالات	الدوافع الاجتماعية	الدوافع الاقتصادية	الدوافع الدينية	الدوافع النفسية
معامل الثبات	٠,٧٥	٠,٨٢	٠,٨٥	٠,٧٦

التطبيق النهائي للمقياس : بعد ان تم التحقق من الخصائص السايكومترية للمقياس، اصبح المقياس جاهز للتطبيق، حيث تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من(٢٦٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة القادسية موزعين بحسب الجنس والكلية .

الفصل الرابع- عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الاول : قياس معرفة الطلبة للدوافع المؤدية للسلوك الاجرامي . للتحقق من الهدف الاول تم تحليل إجابات عينة البحث البالغة (٢٦٠) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة، على وفق مقياس دافع السلوك الاجرامي وتبين أن المتوسط الحسابي للعينة بلغ (١١٧,٥) بانحراف معياري (٢٤,٩) ، أما المتوسط الحسابي الفرضي للمقياس فكان(١٠٨) ، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين أستعمل الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample t-test) ، وتبين أن القيمة التائية المحسوبة (١,٠٩) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٥٩) ، وهذا يعني وجود فروق دالة إحصائيا لصالح المتوسط الحسابي ، بمعنى ان افراد عينة البحث الحالي ليس لديهم معرفة بالدوافع التي تؤدي الى السلوك الاجرامي وهذا راجع الى قلة الاطلاع على الكتب المتخصصة بالموضوع وقلة دافع الفضول لديهم . والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدى طلبة الجامعة على مقياس دوافع السلوك الاجرامي

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية (T)		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
٢٦٠	١١٧,٥	٢٣,٩	١٠٨	١,٠٩	١,٩٦	٠,٠٥

الهدف الثاني : دلالة الفروق في معرفة الدوافع المؤدية للسلوك الاجرامي لدى طلبة الجامعة بحسب النوع (ذكور ، اناث) . والتخصص الدراسي(علمي, انساني) من اجل معرفة دلالة الفروق في دوافع السلوك الاجرامي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات: النوع الاجتماعي(ذكور, إناث),التخصص الدراسي(علمي, انساني) , استعملت الباحثتان تحليل التباين الثنائي (Tow Way ANOVA) على وفق مستوى دلالة (٠,٠٥), وقد كانت النتائج موضحة كالآتي في الجدول (٦) .

الجدول (٦) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لإيجاد الفرق بين متوسط النوع الاجتماعي (ذكور, إناث) و التخصص الدراسي(علمي, انساني)

مصدر التباين		المتوسط	حراف المعياري	مجموعة المربعات S-S	درجة الحرية D-F	سط المربعات M-S	القيمة الفائية المحسوبة F	يمة الجدولية	ستوى الدلالة S-g
النوع	الذكور	١١,٩٤	١,٧٦	٠,٣٥	١	٠,٣٥	٠,٣٨	١,٩٦	٠,٠٥
	الاناث	١١,٤٩	١,٤٠						
صص	علمي	٠,٠٢	٥,٣٨	٠,٠١٨	١	٠,٠١٨	٠,٠١٠		
	انساني	٠,٠٢	٥,٣٨						
عل (الجنسxالتخصص)				١,٦٢	١	١,٦٢	٠,٩٢		

الهدف الثالث : التعرف على العلاقة الارتباطية بين دافع السلوك الاجرامي ومجالات المقياس الاربعة المتمثلة بـ (الدوافع الاقتصادية و الدوافع النفسية و الدوافع الاجتماعية و الدوافع الدينية)

لغرض التعرف على العلاقة الارتباطية بين دافع السلوك الاجرامي ومجالات المقياس الاربعة لدى طلبة الجامعة تم إيجاد العلاقة الارتباطية باستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة على مقياس السلوك الاجرامي ومجالات المقياس على كل مجال ، ولأجل معرفة دلالة قيمة معامل الارتباط تم حساب الاختبار التائي لمعامل الارتباط عند القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) ومستوى دلالة (٠,٠٥) بدرجة حرية مقدارها (٣٩٩) كما في جدول (٧) .

جدول (٧) نتائج الاختبار التائي لتعرف دلالة معاملات الارتباط لمقياس دوافع السلوك الاجرامي

العلاقة	معامل الارتباط	يمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجات الحرية	ة الارتباط بمستوى (٠,٠٥)
الدوافع الاقتصادية	٠,٨٠	٢٦,٦	١,٩٦	٣٩٩	دال
الدوافع النفسية	٠,٩	١٤,١٩	١,٩٦	٣٩٩	دال

الدوافع الاجتماعية	٠,١٢	٨,١٤	١,٩٦	٣٩٩	دال
الدوافع الدينية	٠,٩	١٤,١٩	١,٩٦	٣٩٩	دال

من خلال النتائج المبينة في الجدول اعلاه ومن خلال المقارنة بين مجالات المقياس اظهرت النتائج ان العديد من الطلبة ارجح دافع السلوك الاجرامي في المقام الاول الى الدوافع الاقتصادية تليها العوامل النفسية والدينية وتليها الدوافع الاجتماعية التي تأتي في الآخر وحسب رأيهم .

التوصيات :

١- اهمية دور الاسرة الفاعل في بناء وتوجيه سلوك ابنائهم من خلال خلق القدوة الحسنة في المنزل وتوجيه ابناءهم نحو مكارم الاخلاق .

٢- التركيز على برامج التوعية المجتمعية والارشاد الديني ودورها في بث الاخلاق الحميدة بين افرادها .

٣- يجب على المختصين في علم الاجرام اجراء المزيد من المحاضرات وبرامج التوعية والندوات التي توضح مخاطر ارتكاب الجرائم التي تلحق الضرر بالذات والآخرين والممتلكات .

٤- احكام ومراقبة برامج التلفاز من قبل الاسرة ومنع مشاهدة البرامج والمسلسلات التي تشجع على السلوك الاجرامي .

٥- ضرورة انشاء مراكز نفسية واجتماعية تساهم في تشخيص والحد من العوامل المسببة للسلوك الاجرامي ليتم على ضوئها معالجة تلك الحالات .

٦- تفعيل دور المؤسسات الاجتماعية والثقافية والتربوية والاعلامية من خلال تشكيل الحملات الخاصة بتوعية ابناء المجتمع من ارتكابهم لتلك الجرائم .

٧- القيام بدراسات اخرى تأخذ متغيرات جديدة لم تتطرق لها هذه الدراسة لمعرفة علاقتها بأنواع السلوك الاجرامي .

ملحق (١) قياس دوافع السلوك الاجرامي بصيغته النهائية

عزيزي الطالب ... عزيزتي الطالبة

تحية طيبة

بين يديك مجموعة من الفقرات ، ترجو الباحثتان الإجابة على كل فقرة وذلك بوضع إشارة (√) أمام البديل الذي يعبر بصدق وأمانة عن رأيك، وكما هو موضح في المثال أدناه ، علماً أنها موضوعة لأغراض البحث العلمي فقط، مع الشكر و التقدير لتعاونكم في الإجابة على جميع الفقرات ومن دون ترك أي منها .

طريقة الإجابة :

إذا كنت تتفق مع الفقرة فتضع الإشارة (صح) كما يلي :

ت	الفقرات	اوافق بشدة	اوافق	اوافق الى حد ما	لا اوافق	لا اوافق بشدة
١	من اجل الحصول على المكانة الاجتماعية الافضل	√				

ملاحظة : يرجى الإجابة على المعلومات الآتية :

الكلية : القسم :

١. **الجنس ذكر : أنثى :**

٢. **التخصص : علمي : أنساني :**

الباحثتان

هناك اسباب ودوافع مختلفة تدفع المجرم للقيام بالسلوك الاجرامي ، ماهي تلك الاسباب برأيك والتي تعتقد انها السبب الرئيسي للسلوك الاجرامي .

ت	الفقرات	اوافق بشدة	اوافق	اوافق الى حد م	لا اوافق	لا اوافق بشدة
١	من اجل الحصول على المكانة الاجتماعية الافضل					
٢	السعي لخلق مجتمع اسلامي صالح					
٣	الحاجة للمال					
٤	الاحساس بأن الآخرين يدبرون شئ في الخفاء					
٥	وجود فوارق اجتماعية في المجتمع					
٦	عدم التزام المجتمع بالتعاليم الدينية					
٧	الرغبة في وضع اقتصادي افضل					
٨	حسد الآخرين					
٩	وضع الاسرة المتدني					
١٠	السعي للثواب عند الله					
١١	الوفاء بالمتطلبات الحياتية					
١٢	انتقام الشخص من ظلم المجتمع					
١٣	رداً للشرف					
١٤	ازالة المنكر					
١٥	الرغبة في ان يصبح الشخص من الاغنياء					
١٦	دوافع ورغبات قوية لا يستطيع الفرد مقاومتها					
١٧	الشعور بالتميز					
١٨	تحقيق قصاص الله					
١٩	البحث عن مصروفات للعلاج					
٢٠	السعي لتحقيق السعادة المنشودة					
٢١	الاحساس بالظلم الاجتماعي					
٢٢	الجهاد في سبيل الله					
٢٣	تقليد افراد الاسرة					
٢٤	التطلع نحو حياة افضل					
٢٥	الاحساس بضرورة اخذ الحق بالقوة					
٢٦	الصحبة لقرناء السوء					
٢٧	توفير فرص عمل افضل					
٢٨	عدم العقوبة عن المرات السابقة					
٢٩	الافتقار الى التربية السوية في الاسرة					
٣٠	الشعور بأن الحياة عبء ثقيل على الكاهل					
٣١	عدم الامتثال للنظم الاجتماعية					
٣٢	الانتصار لمبادئ الحق					
٣٣	عدم توفر القدوة الحسنة في الاسرة					
٣٤	انفصال الوالدين					

المصـــادر

١- بو سقيعة ، احمد ، الوجيز في القانون الجزائي العام ، ٢٠٠٨ ، دار هومة ، الجزائر ، ط ٧ .

٢- جلال ، سعد ، اسس علم النفس الجنائي ، ب ت ، دار المطبوعات الجديدة ، الاسكندرية.

٣- جلال الدين ، عبد الخالق ، الجريمة والانحراف الحدود والمعالجة ، ١٩٩٩،الاسكندرية

٤- حنتول ، احمد بن موسى ، انماط السلوك الاجرامي في مرحلة الرشد وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية ، ٢٠٠٤ ، بحث مقدم الى كلية التربية جامعة ام القرى ، المملكة العربية السعودية .

٥- خليل ، د.حمزة و خليل ، د.رسمية علي ، السلوك الاداري ، ١٩٧٧ .

٦- الخالدي ، عطا الله فؤاد و العلمي ، دلال سعد الدين ، الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف والتوافق ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ط١

٧- الخليفة ، عبد الله ، المحددات الاجتماعية لتوزيع الجريمة على احياء مدينة الرياض ، مركز ابحاث مكافحة الجريمة ، الرياض .

٨-داود،عزيز حنا وعبد الرحمن ، أنور حسين ،مناهج البحث التربوي ،١٩٩٠,جامعة بغداد ، بغداد .

٩- الروسان ، فاروق ،أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة ،١٩٩٩، دار الفكر ، عمان ، ط ١ .

١٠- الزعبي ، احمد محمد ، الارشاد النفسي (نظرياته،اتجاهاته،مجالاته) ، ٢٠٠١ ، ماسة للثقافة العربية ، الاردن .

١١- الزوبعي ،عبد الجليل و الغنام, محمد احمد ، مناهج البحث في التربية، ١٩٨١ ، مطبعة العاني ، بغداد ، ط٢.

١٢- الزيود ، نادر فهمي ، نظريات الارشاد والعلاج النفسي ، ١٩٩٨ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الاردن .

١٣- الساعاتي ، سامية حسن ، الجريمة والمجتمع بحوث في علم الاجتماع الجنائي ، ١٩٨٣ ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، ط ٢ .

١٤- السراج ، عبود ، علم الاجرام والعقاب ، ١٩٨١ ، جامعة الكويت ، الكويت

١٥- شتا ، السيد علي ، علم الاجتماع الجنائي ، ١٩٨٧، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية.

١٦- شلاش ، وليد ، رعاية الاحداث ، ٢٠٠٦ ، الجامعة الاسلامية ، غزة .

الشناوي ، محمد محروس ، العملية الارشادية ، ١٩٩٤ ، دار غريب للطباعة وللنشر ، القاهرة .

١٧- الشناوي ، محمد محروس وآخرون ، العلاج السلوكي الحديث (اسسه وتطبيقاته) ، ١٩٩٨ ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة .

١٨- الصنيع ، صالح ابراهيم ، التدين علاج الجريمة ، ١٩٩٤ ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، الرياض .

١٩- عارف ، محمد ، الجريمة والمجتمع ، ١٩٨١ ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ط ١ .

٢٠- عبيد ، رؤوف ، اصول علمي الاجرام والعقاب ، ٢٠١٥، دار الوفاء لدنيا الطبع والنشر ، الاسكندرية .

٢١- عبد الحميد ، آمال وأخرين ،علم الاجتماع القانوني والضبط الاجتماعي ، ٢٠١٠ ، دار المسيرة للطباعة والنشر ، عمان ، ط١ .

٢٢- عبد الحميد ، طلعت ، التربية الاخلاقية ، ٢٠٠٥ ، دار فرحة للنشر والتوزيع ، مصر .

٢٣- عبد الرحمن ، محمد السيد ، نظريات الشخصية ، ١٩٩٨ ، دار قباء للطباعة والنشر ، القاهرة .

٢٤- عبد الخالق ، جلال الدين ، الجريمة والانحراف الحدود والمعالجة ، ١٩٩٩ ، الاسكندرية .

٢٥- عدس ، عبد الرحمن ، علم النفس التربوي ، ١٩٩٨ ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان .

٢٦- عز الدين ، خالد ، السلوك العدواني عند الاطفال ، ٢٠١٠ ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان-الاردن ، ط١ .

٢٧- العاني ، محمد شلال و طوالبه ، علي حسن ، علم الاجرام والعقاب ، ١٩٩٧ ، الاردن .

٢٨- العزة ، سعيد حسني وآخرون ، نظريات الارشاد والعلاج النفسي ، ١٩٩٩، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الاردن .

٢٩- غباري ، محمد سلامة محمد ، الانحراف الاجتماعي ورعاية المنحرفين ، ١٩٨٩، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية .

٣٠- غيث ، محمد عاطف ، المشاكل الاجتماعية والسلوك والانحراف ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية .

٣١- فلسفي ، محمد تقي ، الاخلاق ، ٢٠١٥ ، مؤسسة البعثة ، بيروت .

٣٢- القريطي ، عبد المطلب امين ، في الصحة النفسية ، ١٩٩٨ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط ١ .

٣٣- كمر، صالح شيخ ، الجريمة(الجوانب النفسية والعقلية للجريمة)، ١٩٨٩، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد، ط١ .

٣٤- محمد،مازن بشير، مبادئ علم الاجرام ، ٢٠٠٩، دار الكتب والودائع، بغداد .

٣٥- محمد ، قاسم حسين ، الجزمية وعلاقتها باتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة ،٢٠٠٤، (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية الاداب ، جامعة بغداد.

٣٦- محمود ، جودت شاكر ، البحث العلمي في العلوم السلوكية ،٢٠٠٧، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة.

٣٧- مغنية ، محمد جواد ، الاسلام والعقل ، ١٩٨٤ ، دار ومكتبة الهلال ، ط١ .

٣٨- المعاري ، سميرة عبدة ، نظريات السلوك الاجرامي ، ١٩٩٦ ، مجلة الامن والحياة العدد (١٧٠) .

٣٩- الماضي ، حمد محمد بن حمد ، القضاء في جرائم الاحداث ، مجلة كتاب الرياض العدد (٨٥) .

٤٠- ملحم ,سامي محمد ، القياس والتقويم في التربية و علم النفس،٢٠٠٢، دار المصير, عمان ، ط٢ .

٤١- نجم ، محمد صبحي ، المدخل الى علم الاجرام وعلم العقاب ، ١٩٩٨ ، الاردن ، ط ١ .

المصـــادر الاجنبية

١- Allen, M. S. & yen, W. M. (١٩٧٩). Introduction tp measurement theory, Calfornia, Brook cole

٢- Mannhim, Hermann,Juvenite delinquency , New York oxford University Press, ١٩٤٨

٣- Wolfgang,M.,The Sociology of Crime and Dillnquency,N.Y.١٩٥٠

٤- Hurwitz,S,Criminology,London,١٩٥٢ .